مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية ،المجلد ٢٦، العدد٤ :٢٠١٨

قواعد التخاطب اللساني في تفسير التبيان للطوسي (ت ٤٦٠هـ)

(متضمنات القول أنموذجا)

علي عباس غضبان الجبوري
الدراسات القرآنية جامعة الآداب جامعة
Drhaider13@yahoo.comali.mohamednoor82@yahoo.com

الخلاصة

هذا البحث إلى التحري والتفتيش عن ملامح قواعد التخاطب اللساني في كتاب التبيان للطوسي ومقاربة ما قدمه الغربيون من آراء وإجراءات بما تصيدناه من تلك الملامح في التبيان مقاربةً موازنة وناقدة بالإضافة أو التعديل أو تبني بعض اجراءات قواعد التخاطب اللساني عند الغرب في ضوء تفسير التبيان للطوسي

على ذلك تضمن هذا البحث مبحثين وخاتمة فقائمة بالمصادر. تناولنا في المبحث الأول مظاهر قواعد التخاطب اللساني في تفسير التبيان للطوسي، وكان على فقرتين الأولى قواعد التخاطب اللساني عند الغرب، والأخرى أصناف المعاني في القران الكريم وطرق استنباطها عند الطوسي والغرض منها. ومهدّنا للمبحث الثاني بتوطئة ثم تحدثنا فيه عن الافتراض المسبق فالأقوال المضمرة. وجاءت الخاتمة لتضم أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، التداولية

Abstract

The research aims to investigate lineaments of linguistic interlunations in Albaian Quran exegetics by Altusi compared and approaching theoretical and practical by thinkers in the West using them in correction , criticizing and adding to the Al Tibaian Quran exgetics by AQltusi.

Consequently the research included two chapters, conclusions, and list of references. The first paragraph deals with principles of linguistic interlocutions manifestations in Albaian Quran exegetics by Altusi which was divided into two paragraphs: the firs deals with principles of linguistic interlunation in the West, and the second is the kinds of meaning in the Quran and how Altusi found our them and the aiming of that. We began the second paragraph with an introduction, then we presented presupposition and hidden speech. At last we introduced the research conclusions.

Key words: linguistics, Pragmatics **.**

المبحث الأول: مظاهر قواعد التخاطب اللساني في تفسير التبيان للطوسي:

: قواعد التخاطب اللساني عند الغرب:

نظرية قواعد التخاطب أو قواعد التبليغ أو الاستلزامات المحادثية من النظريات التي لا تقل شأنا عن النظريات الأُخرى التي يضمها المبحث التداولي اللساني الحديث، إذ يمكن الانطلاق في الحديث عن أهم تماشيا لما جاء في كتاب الله عز وجل من تحضيض على مراعاتها، ففي قوله تعالى: چه ه ه ه ه ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ وچ (النحل: القارئ أن الله (سبحانه وتعالى) قد رسم لرسو (صلى الله عليه وآله وسلم) بعضا من الآليات تتدرج في استعمال الخطاب وفقا لمراعاة سياق الدعوة

ويمكن تعريف قواعد التخاطب بـــ: أنها مجموعة من القوانين والقواعد يجب على المتكلم مراعاتها من أجل تنظيم وتوجيه سير المحادثة وقد ذكر الدكتور الشهري مسوغات ذلك الالتزام في الإســـتراتيجية التلميحية بما يأتي

١. التأدب بالخطاب من خلال مراعاة البعد الشرعي المتمثل بعدم الوقوع فيما يسمى بـــ(فاحش القـــول) أو (المحرمات اللغوية) مثل ذكر بعض أجزاء الجسد، أو استعمال بعض الافعا التي يستقبح المرسِـــل ذكرهـــا ومراعاة البعد الاجتماعي متمثلا باحترام أذواق الآخرين وأسماعهم.

٢. إعلاء المرسل لذاته على الآخرين وإضفاء التفوق عليها بذكر معايبهم أو الانتقاص من أقدارهم...الخ.

٣. رغبة المتكلم في الهروب من مسؤولية الخطاب بصياغة الخطاب بصورة تحتمل أكثر من تأويل...الخ.

٤. المرسِل، بحيث يصوغ خطابه مشوبا بالحذر وابتعادا عن طائلة الاتهام....الخ.

٥. إحراج المخاطَب أو إكراهه في إنجاز فعل قد يكون غير راغب في انجازه. ويـ هـــذا عنـــدما يمتلك المرسِل السلطة وأنه يراعي مشاعر الآخرين.

٦. الاكتفاء بخطاب واحد والاستغناء عن الخطابات المتعددة...الخ.

أن ما نقـ الدكتور الشهري من رؤى غربية في مســـوغات الإســـتراتيجية التلميحيـــة غيـــر وافٍ، وبمجرد مراجعة التراث العربي نجد مسوغا مهما تم إهماله كما سنذكره في الفقرة الثانية من التوطئة.

من أهم من نادى بهذه القواعد (غرايس)، و(سبيربر وولسون)، و(براون وليفنســـو)، و(ســـيرل) وقد دشن البحث فيها الفيلسوف الانكليزي (بول غرايس)، في مقاله (المنطـــق والمحادثـــة) الصادر سنة ، قائلا: "للمحادثة منطقها، إذ تتحكم فيها قوانين وقواعد تنظّمها وتوجّه إلى ما تستلزمه من دلالة بحـ احترام إجرائها أو خرقها وانتهاكها"

(غرايس) أن العلاقات التي توظفها الأقوال عند التواصل محكومة بمبادئ أو قواعد مؤسّســـة على تصور عقلاني للتواصل ودافع عن الأطروحة القائلة بأن المضامين المبلغة عل نحو غير مباشر في التواصل (ما يسميه الاستلزامات المحادثية) توافق الجوانب غير الصدقيّة للأقوال. وبعبارة أخرى، فإن ما يقع تضمينه لا يعود فحسب إلى المحتوى الإخبار للقول الذي يمكننا أن نقول عنه بحسب العوالم أو الظروف إنه صادق أو كاذب . فقد عدّ (غرايس) أن التواصل الفعلي يرتكز على نوع من الذاتية المتبادلة المتمحـــورة حول خلق استدلالات (inferencias) من جانب المستقبل، فـ تحليله المستفيض للمدلول توصـــل إلـــى أن الادراك لا يمكن دراسته سوى باستدعاء الأسباب التي تجعل

ويذهب (غرايس) إلى أن الأصل في تطبيق قواعد التخاطب وجود مبدأ استلزامي ضامن للتواصـــل والتفاهم بين المتحاورين، وأطلق على هذا المبدأ مصطلح (مبدأ التعاون) ومفاده "لتكن مساهمتك في المحادثـــ موافقة لما يتطلبه منك في المرحلة التي تجري فيها ما تمّ ارتضاؤه من هدف أو وجهة للمحاورة الـ اشتركت

وتتمثل قواعد التخاطب اللساني بـــ (الاستلزام الحواري، ومتضمنات القول بفرعيهـــا، الافتـــراض المسبق، والأقوال المُضمرة).

بد من الاشارة هنا إلى مسألة لم ينتبه إليها أغلب الباحثين، إذ خلطوا بـــين الأقـــوال المُضـــمرة والأقوال المتـ في القول، وبتعبير آخر أنهم لم يفرقوا بين الفعل الكلامي غير المباشر والأقوال المضمرة. هنالك علاقة لا يمكن إنكارها بين قواعد التخاطب اللساني والأفعال الكلامية غير المباشرة، ولا أدل على

ذلك أن الاثنين يعتمد على الإستراتيجية التضامنية والإستراتيجية التلميحية في الوصول إلى القصد أو المغزى من الكلام، أي يتخذان من الكلام الظاهر ممرًا أو معبرًا للوصول إلى ما يكمن وراء النص، فقد يخرق المرسِل أحد قواعد التخاطب ع (غرايس)، أو يعدل إلى الاستراتيجية التضامنية أو التلميحية من أجل انتاج دلالة يستلزمها الخطاب ويفهما المرسَل إليه . ومع هذا التشابه في عدم اعتمادهما على المعنى الظاهر لكن ثمة فرق جوهري يمكن توضيحه بالآتي:

الباحث أن مسألة التفريق بسيطة جدا، إذ بعد اطلاعنا على كتب التداوليين يتبين لنا أن الفعل الكلامي غير المباشر ما احتمل مقصدًا باطنا واحدا فقط، أما الأقوال المُضمرة ما كانت تحتمل عدة مقاصد والأمثلة على ذلك كثيرة، فالسامع إلى قول أستاذ ما لأحد تلاميذه (لا تقرأ) لا يتبادر إلى ذهنه أنه يطالبه بعدم القراءة فعلا، فتلقائيا ومن دون شك يتبادر إلى ذهنه أن الأستاذ كان يقصد من وراء كلامه (التهديد)، وليس هنالك مقصد آخر. وهذا ما يطلق عليه فعل كلامي غير مباشر فقد خرج الكلام من التوجيه إلى الالزام.

السامع لقـ أحد ما: (السماء ممطرة). فهنا تتولد عند السامع عدة تأويلات كلها جائزة وممكنة، إذ قد يكون القصد من قول القائل الدعوة إلى المكوث في البيت وعدم الخروج، أو مطالبته بعدم نسيان المظلة، أو الإسراع إلى العمل، أو الانتـ إلى حين توقف المطر، وكلها جائزة وممكنة، وهذه هي من خصائص الاقوال المُضمرة التي تتمتع بها بأنها تتضمن قائمة من التأويلات المفتوحة بتعدد سياقاتها المقامية التي تُنجر ضمنها. ويمكن توضيح ذلك من خلال المخطط الآتي:

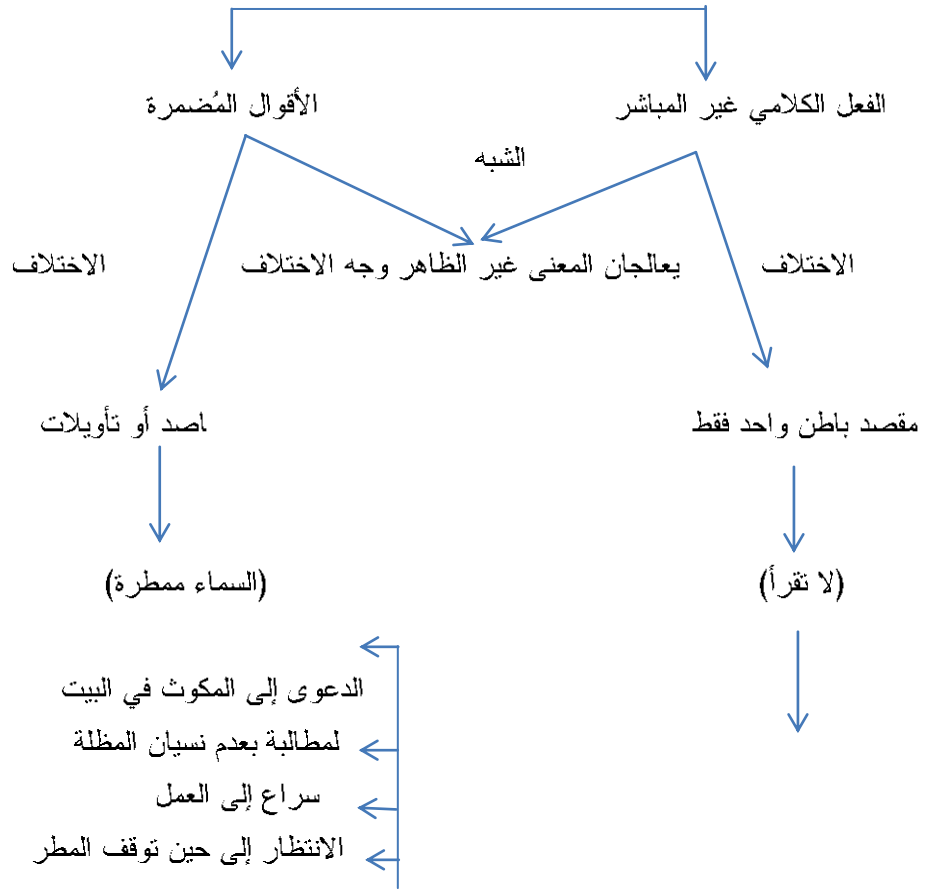

: أصناف المـ في القرا الكريم وطرق استنباطها عند الطوسي والغرض منها:

● **أصناف المعاني في القران الكريم عند الطوسي:** المصطلحات التداولية استعمل مصـــطلحات الطوسي يتداولها التبيان الأليق نتحدث أصناف المعاني الطوســـي ضمنها التداوليون القول

الطوسي معاني القران إلى أربعة أقسام نوجزها بما يأتي

١. اختص الله تعالى بالعلم به، فلا يجوز لأحد تكلف القول فيه، ولا تعاطي معرفته، وذ مثـــل قولـــه تعالى: چ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □□ □ ى ى ي يچ(الأعراف، مـــن الآيـــة: فتعاطي معرفة ما اختص الله تعالى به خطأ".

٢. "ما كان ظاهره مطا لمعناه، فكل من عرف اللغة التي خوطب بها، عرف معناها، مثل قوله تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ □ ىچ (الأنعام، من الآية:

٣. "ما هو مجمل لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا. مثل قولـــه تعـــالى: چگ گ گ ں ڻ ڻ ڻ ڈ چ (البقرة:) ومثل قوله: چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ چ (آل عمران، من الآية: چڭ ڭ ۇ ۇچ (الأنعام، من الآية: چگ گ گ گ ڳ ڳ ڳ چ (المعارج: أشـــبه ذلـــك. فـــإن تفصيل أعداد الصلا وعدد ركعاتها، وتفصيل مناسك الحج وشروطه، ومقادير النصاب في الزكاة لا يمكـــن استخراجه إلا ببيان النبي صلى الله عليه وآله ووحي من جهة الله تعالى. فتكلف القول في ذلك خطأ ممنـــوع منه، يمكن أن تكون الأخبار متناولة له".

٤. "ما كان اللفظ مشتركا بين معنيين فما زاد عنهما، ويمكن أن يكون كل واحد منهما مرادا".

ويضيف الطوسي إلى تقسيمه السابق تقسيما آخر، قائلا: "وجميع أقسام القرآن لا يخلو مـــن ســـتة: محكم ومتشابه وذ ومنسوخ وخاص وعام فالمحكم ما أنبأ لفظه عن معناه من غير اعتبار أمر ينضم إليـــه سواء كان اللفظ لغويا أو عرفيا ولا يحتاج إلى ضروب من التأويل" . والمتشابه "ما كان المراد به

بل يحتاج إلى دليل وذلك ما كان محتملا لأمور كثيرة أو أمرين ولا يجوز أن يكون الجميع مرادا فإنه من باب المتشابه. و سمّي متشابها لاشتباه المراد منه بما ليس

من تقسيمه السابق حديثه عن المحكم والمتشابه. والملاحظ عليه أنه عرّف المتشابه

كان المراد به لا يعرف بظاهره بـ يحتاج إلى دليل وذلك ما كان محتملا لأمور كثيرة أو أمرين ولا يجوز أن يكون الجميع مرادا فـ من باب المتشابه. وإنما سمّي متشابها لاشتباه المراد منه بما ليس بمراد" وهـــو رأيٌ من بين آراء متعددة للعلماء في مفهوم المتشابه

أية حال، إن معنى المتشابه عند الطوسي نفسه القسم الرابع (اللفظ المشترك) فـــي تقســـيم الطوسي الأول لمعاني القران.

والذي يهمنا من هذه الأقسام القسم الرابع (اللفظ المشترك) أو (المتشـــابه) بحســـب رأي الطوســـي السابق، إذ تحدث الطوسي عن نوعين من الألفاظ المشتركة أو المتشابهة، هما: ما يحمل معنيين، أو ما يحـ أكثر من معنى. وهما كما يتبين من كلام الطوسي يندرجان في عنو واحد هو (اللفظ المشترك)، بينما يذهب التداوليون الغربيون إلى نظرة مفصلة، فعلى الرغم من أن الإســـتراتيجية الجامعـــة لهـــذين القســـمين هـــي الإستراتيجية التلميحية، إلا أنهما ينتميان إلى موضوعين مختلفين فالخطاب الذي يتضمن قصدا ضمنيا واحـــدا

داخل في الأفعال الكلامية غير المباشرة. أما الخطاب الذي يتضمن مجموعة مقاصد فيدخل في الأقوال المتضمنة في القول

• **آليات الوصول إلى المعاني التلميحية في القرآن الكريم عند الطوسي:**تعد الاستراتيجية التلميحية الأداة التي يستعملها المخاطب في تضمين كلامه معنى ما أو أكثر من معنى. وقد استعمل الطوسي أكثر من إجراء للوصول إلى معاني اللفظ المشترك بقسميه السابقين، ويمكن تلخيص تلك الإجراءات بما يأتي

اعتماده على السماع: "فإ لا ينبغي أن يقدم أحد به فيقول: إن مرا الله فيه بعض ما يحتمل، إلا بقول نبي أو إمام معصوم".

"باستثناء ذلك ينبغي أن يقول: إن الظاهر يحتمل لأمور، وكل واحد يجوز أن يكون مرادا على التفصيل".

"ومتى كان اللفظ مشتركا بين شيئين، أ ما زاد عليهما، ودل الد على أنه لا يجوز أن يريد إلا وجها واحدا، جاز ان يقال: إنه هو المراد ينبغي أن يرجع إلى الادلة الصحيحة: إما العقلية، أو الشرعية، من إجماع عليه، أو نقل متواتر به، عمن يجب اتباع قوله، ولا يقبل في ذلك خبر واحد، خاصة. اذا كان مما طريقه العلم".

الإجماع: "ولا ينبغي لأحد ينظر في تفسير آية لا ينبئ ظاهرها عن المراد تفصيلا، أو يقلد أحدا من المفسرين، إلا أن يكون التأويل مجمعا عليه، فيجب اتباعه لمكان الإجماع، لأن من المفسرين من حمدت طرائقه، ومدحت مذاهبه، كابن عباس، والحسن، وقتادة، ومجاهد وغيرهم. ومنهم من ذمت مذاهبه، كأبي صالح، والسدي والكلبي وغيرهم. هذا في الطبقة الأولى. وأما المتأخرون فكل واحد منهم نصر مذهبه، وتأول ما يطابق أصله ولا يجوز لأحد أن يقلد أحدا منهم".

التأويل بشاهد من كلام العرب: "ومتى كان التأويل يحتاج إلى شاهد من اللغة، فلا يقبل من الشاهد إلا ما كان معلوما بين أهل اللغة، شائعا بينهم. وأما طريقة الآحاد من الروايات الشاردة، والألفاظ النادرة فإنه لا يقطع بذلك، ولا يجعل شاهدا على كتاب الله وينبغي أن يتوقف فيه ويذكر ما يحتمله، ولا يقطع على المراد منه بعينه، فإنه مت قطع بالمراد كان مخطئا، وإن أصاب الحق"

والملاحظ على مضم تلك الآليات في التحقق من صحة التأويلات وتبنيها أنها ذات مبانٍ أصولية كاعتماده على السماع بالنقل الموثوق من السلف الصالح أو الاجماع الموثوق به أو الاعتماد على الأدلة العقلية والشرعية المبنية على أسس صحيحة، وأنها تشير إلى القول باحتمالية مضمنات القول وعدم قطعيتها التي أشار إليها التداوليون فيما بعد كما سنبين لاحقا في موض الأقوال المتضمنة.

• **أغراض تعدد المعاني في القران الكريم عند الطوسي:**

فيما سبق مسوغات اعتماد الإستراتيجية التلميحية التداوليين كما نقلها الدكتور الشهري، وأن هذه المسوغات لا تخلو من استدر ومراجعة. ومن خلال مراجعة تفسير الطوسي وجدد حضور ما قيل عن احترام المبادئ الاجتماعية أو ما يسمى بـ(مبدأ التأدب) في الخطاب. من ذلك قول الطوسي في تفسير قوله تعالى تعالى: ﭽ ﭞ ﭟ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ (النساء: ١٠٥-١٠٦) "وعندنا أن الخطاب وإن توجه إلى النبي صلى الله عليه وآله من حيث خاصم من

ظاهر الإيمان والعدالة، وكان في الباطن بخلافه فلم يكن ذلك معصية، لأنه (ع) منزّه عن القبائح، فإنما ذ على وجه التأديب له في أن لا يبادر فيخاصم و عن خصم إلا بعد أن يبين الحق منه. والمراد بذلك أمته عليه السلام"

زيادة على ذلك تضمنت مدونة التبيان للطوسي مسوغاتٍ أخر لم يتطرق إليها التداوليون بحسب ما ذكرناه عن الشهري، وتلك المسوغات هي

١. الطوسي: " القرآن لا يخرج عن أحد الأقسام السبعة: إما أمر، أو نهي، أو وعد، أو وعيد، أو خبر، أو قصص، أو مثل. وهو الذي ذكره أصحابنا في أقسام تفسير القرآن"

٢. ظاهرها " هلاك الأولين وباطنها عظة للآخرين".

٣. "إذا فتشت عن باطنها وقسته على ظاهرها وقفت على معناها

٤. وأضاف الطوسي مسوغا آخر في أثناء حديثه عن الاستشهاد بكلام العرب على مقاصد القران الكريم، قائلا: "وإنما يحتج علماء الموحدين بشعر الشعراء وكلام البلغاء، اتساعا في العلم، وقطعا للشغب، وإزاحة للعلة، وإلا فكان يجب ألا يلت إلى جميع ما يطعن عليه، لأنهم ليسوا بأن يجعلوا عيارا عليه بأولى من أن يجعل هو عليه السلام عيا عليهم

والجامع لتلك المسوغات هو المسوغ البلاغي ا يهدف إلى التأثير في الآخرين من خلا السعي صوغ الخطاب بصورة أدبية عالية تحمل المعنى ضمنا مما يؤدي إلى إيقاع الفعل التأثيري في نفوس المتلقين، وعدا وتوعدا أو تبشيرا ووعيدا وحجاجا للمعاندين...الخ. وهو ما نلحظه في رسالة القران الكريم التي اشتمل عليها في سوره وآياته صراحة وضمنا.

المبحث الثاني متضمنات القول: Les Implicites

توطئة أحيان كثير يُدلي المتكلمون بأقوال وهم يضمرون معاند أكثر يقولون، أي بمعنى يقصدون من وراء كلامهم معاند لا تذكر بصريح أقوالهم، وهذا ما أطلق عليه بـ (متضمنات القول)، إذ يستغني المرسل عن عدد من الخطابات، مكتف بإنتاج خطابي واحد ليُ عن قصده.

شغلت هذه الدراسة حيزا واسعا من مباحث الدرس التداولي؛ لأنها تمثل معبرًا بين المعنى الظاهر والمعنى الباطن يصل من خلاله المتلقي إلى المعنى المقصود معتمدا في ذلك على السياقات المقامية؛ لأنها تمثل العصا التي يتوكأ عليها لتحليل التداولي.

(متضمنات القول)" مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بج ضمنية وخفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره. ومن أهمها فتراض المسبق والقول المضمر

متضمنات القول من المحاور الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة التداولية؛ إذ تكمن حاجتها في وضع معين عندما نحتاج إلى تدقيق إضافي نتجاوز فيه المعنى الظاهر زد على ذلك أنها تعمل على تهذيب الخطاب، وبيان المعنى الكامن وراء اللفظ الظاهر. ويُ الضمني بأنه" الكلام الذي لا يظهر على سطح الملفوظ" وتشير أوريكيوني بأن طبقة المضمَّنات كل المعلومات التي يمكن استنتاجها جراء قول معين، والتي تكون خا لبعض خاصيات السياق التعبيري الأدائي

ويرى (فان دايك) لغة التخاطب الطبيعي قد تكون غير صريحة؛ لأن بعض القضايا لا يمكن أن يصرح بها تصريحا مباشرا، إذ يمكن أن تُستنتج من قضايا أُخرى عبر عنها تعبيرا مباشرا" . وقد عمق اوستين تأم لظاهرة الضمني عند فحصه مختلف الطرق التي يستلزم فيها إخبار صحة إخبارات أخرى وذلك بب تأمله (للإخفاقات) وحالات عدم النجاح وهو يقسم ظاهرة الضمني إلى (ما يؤدي إليه)، و (ما يُفهم منه) و(ما تقتضيه)

وترى أوريكيوني "أننا لا نستعمل التعبير المباشر إلا قليلا، لا نستعمله إطلاقا، ونفضل بدلا من ذلك التعبير غير المباشر بمعنى الضمنيات أن العمل الغرضي يُ بواسطة عمل لغوي وهذا ما يدرسه البلاغيون في باب (الخروج على مقتضى الظاهر) يعدل المتكلم عن الاستراتيجية المباشرة إلى استراتيجية التضمين ليُعبر دلالة يستلزمها الخطاب ويفهمها المرسَل إليه

يكن مفهوم المتضمنات بمنأى عن التفكير العربي، فقد تعرض بعض الباحثين إلى بيان مفهوم المتضمنات بأنه الزيادة التي تحدثها كلمة ما على معناها الأصلي . ويؤكد ذلك الدكتور حسن بدوح، إذ رأى أن المتكلم غالبا ما ينحى طرق التضمين لبيان المقاصد الحوارية وعلى هذا فإن المتكلم يجنح للتعبير عن قصده من خلال التلميح عبر مفهوم الخطاب بمعناه الواسع، الذي يقابل منطوق الخطاب

بد من الإشارة هنا أن المتكلم لا يجنح إلى التضمين إلا إذا "اطمأن واعتقد بأن المتلقي قادر على الوصول إلى المعنى الضمني، أو له إمكانية استدلالية تمكنه من الوصول إلى مضمون الخطاب اعتمادا على جملة من الكفايات التي تُيسر له سبيل إدراك المعاني الضمنية

الطرح المسبق تفضي بنا هذه الإمكانات إلى دور السياق ومركزيته في منح الخطاب دلالاته للتعبير عن القصد . فالسياق الكاشف الأبرز للمعنى غير المباشرة والعامل الأكبر في قضية الفهم والإفهام بوصفه الظروف والمواقف والاحداث التي ورد فيها النص أو نزل أو قيل بشأنها

ويُخلّص من هذا أن متضمنات القول على وفق الكلام الطبيعي تحمل في طياتها كثيرا من التعبيرات متمثلة بالافتراض المسبق والأ المضمر

الافتراض المسبق (supposition)

توطئة المتكلمون قولا ما مسقطين منه بعض المعلومات؛ لافتراضهم كون هذه المعلومات معروفة لدى متلقيهم، فهي وإن لم يصرح بها مباشرة لكنها يتم إيصالها دون قولها.

كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم، تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل

ويقرر فينيمان أن لأي خطاب رصيد "من الافتراضات المسبقة (يـ معلومات) مستمدة من المعرفة العامة، وسياق الحال، والجزء المكتمل من الخطاب ذاته،... فلدى كل طرف من أطراف الخطاب، رصيد من الافتراضات المسبقة، وهذه الافتراضات في تزايد مع تقدم عملية الخطاب،... وضمن رصيد الافتراضات المسبقة المصاحبة لأ خطاب، توجد مجموعة من المسلمات الخطابية، وكل خطاب إلى حد ما إنما يدور حول مسلماته الحوارية

فالافتراض المسبق دعامة أساسية من دعام التداولي، فقد حظي مفهوم الافتراض المسبق ولا يزال يحظى، بالقسط الأكبر من الدراسات والأبحاث التي تهتم بموضوعات علمي الدلالة والتداولية؛ لأنه ذو" ذات أهمية قصوى في عملية التواصل والإبلاغ . فضلا عن كونه موضوع اهتمام المناطقة وفلاسفة اللغة منذ مطلع القرن العشرين بل يرجع الاشتغال به إلى مؤلفات قديمة جدا كتلك التي تناولت قواعد التأويل ولا سيَّما مؤلفات أُصول الفقه والتفسير عند المس

وتظهر قيمة الافت المسبق واضحة حينما أصبح التحليل التداولي بديلا لا غنى عنه للوجهة الدلالية في عملية التواصل . فقد يوجه المتكلم حديثه إلى المخاطَب أساس مما يُفترض سلفا أنه معلوم له، فإذا قال رجلٌ لآخر(أغلق النافذة) فالمفترض سلفا أن النافذة مفتوحة، وأن هنالك مسوغا يدعو إلى إغلاق

المخاطَب قادرٌ على الحركة، وأن المتكلم بمنزلة الآمر، كل ذلك موصول بسياق الحال وعلاقة المتكلم بالمخاطَب . ومن ثَمَّ فإن المتتبع له الافتراضات يصل إلى نتيجة مفادها: أن الافتراض المسبق من الممكن وصفه بأنه أداة تبث إلينا ما نعهده من أمرٍ، وسؤالٍ، وإعلانٍ . فهو اللحظة التي ينسجم بها الخطاب هذا بالإضافة إلى أن الافتراض المسبق له رؤية أساسية في تعليم الطفل معلومة جديدة من خلال الاعتماد على أساس سابق يتم الانطلاق منه والبناء عليه

بين التداوليين الذين تعرضوا للافتراض المسبق جورج يول) حين رأى أنه "شيء يفترضه المتكلم قبل التفوه بالكلام" . أما أوريكيوني فرأت أنه "كل المعلومات غير المصرح بها التي تحملها بنية الملفوظ التي تتميز فيه بصفة جوهرية مهما تكن خصوصية الإطار التلفظي"

سبق يبدو أن الافتراضات المسبقة قد عُدّت "بمثابة معلومات مدسوسة خفية، أي إنها تكون مزودة بملاءمة تواصلية أقل شأنا من تلك تتمتع بها المعلومات البينة، كما تحتل مركزا أدنى مرتبة داخل النية الرقائقية التي يتألف منها محتوى الأقوال الإجمالي"

ميز بعض الباحثين بين نوعين من الافتراض المسبق، افتراض منطقي، أو دلالي، وافتراض تداولي، فالأول مشروط بالصدق بن قضيتين، مثل قولنا: إن المرأة التي تزوجها زيد كانت أرملة، فصدق هذا القول ومطابقته للواقع يحتم أن يكون القول زيد تزوج أرملة صادقا أيضا، أما الافتراض التداولي فلا دخل له بالصدق والكذب، بل يبقى صادقا وثابتا حتى عند انتفاء القول الأول المصرح به، وهذا النوع هو المـ بالتحليل التداولي

الافتراضات المسبقة في التبيان:

تكن أفكار الطوسي بعيدة عن فكرة الافتراض المسبق، إذ نراه في موقد اعتمد في تفسيره النص على وفق المعطيات المشتركة بين المخاطِب والمتلقي، ومن أمثلة ذلك تفسيره لقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ (البقرة: ٢٥) إذ يقول الطوسي:" ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ معلوم أنه أراد الخبر عن ماء أنهارها أنه جار تحت الاشجار والغروس والثمار لا أنه جار تحت أرضها"

الطوسي على الافتراض المسبق في التحليل، إذ فطن الى السبب الذي دعا الله تعالى أن يقول في وصفه الجنان ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ أن جريان الأنهار يكون تحت الأشجار والثمار والغروس لا أن يكون تحت أرض الجنة، فهو يبين أن السبب هو علمهم أن الماء لا يجري من تحت الارض، بل الجريان يكون تحت الأشجار وما شابهها، فنراه يقول: "لأنه معلوم أنه أراد الخبر عن ماء أنهارها أنه جار تحت الأشجار والغروس والثمار لا أنه جار تحت أرضها".

وظف الطوسي في كلامه السابق معطياتٍ وافتراضاتٍ خفيةٍ موجودة عند المتكلمين وليس في ظاهر النص إذ رأى الطوسي أن الله تعالى قد قال قوله لعلم ﭽ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼبماهية الجريان، وهذا يطابق ما جاء به التداوليون من أن الافتراض المسبق هو: "شيء يفترضه المتكلم قبل التفوه بالكلام"

سبق يتضح لنا أن في جملة ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ افتراض مسبق مضمونهُ (أن الماء يجري من تحت الأشجار والثمار والغروس لا من تحت أرض الجنة)، فالافتراضات المسبقة التي اعتمدها الطوسي هي" افتراضات يمكن استنتاجها من الرسالة نفسها لأنها تتضمنها بطريقة لا يجد المتلقي صعوبة في إدراكها، وتصدر هذه الافتراضات عن المعلومات التي اكتسبها المتكلم من خلال محيطه الاجتماعي"

أوريكيوني قد وضحت ذلك عندما قالت: إن معلومات الافتراض المسبق تُنتج تلقائيا من صياغة القول، وإن لم تكن مق

يبدو أن الطوسي قد توصل إلى الجوانب الضمنية والخفية من قوانين الخطاب من خلال توظيفه لعناصر السياق توظيفا تداوليا أسفر عن وجود معطيات وافتراضات مشتركة بين المتخاطبين، إذ للمعرفة المشتركة أثرا واضحا في إنتاج الخطاب؛ لأنها تعد الأرضية التي يتكأ عليها طرفا الخطاب، فينطلق لمتكلم العناصر السياقية التي بحوزته في إنتاج خطابه، ويعتمد المخاطَب عليها في تأويله ليتمكن من فهم الخطاب وإفهامه

المواطن الأخر التي نجد الطوسي يعتمد في تفسيرها على آلية الافتراض المسبق تفسيره لقوله تعالى: چچ ډ ډ ډ ډ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ (البقرة: ٨٠) إذ قال: "قوله: چچچ اليهود الذين قالوا لن تمسنا النار، ولن ندخلها إلا أياما معدودة. وإنما لم يبين ع في التنزيل، لأنه تعالى أخبر عنهم بذلك، وهم عارفون بعدد الأيام التي يوقتونها في النار"

فطن الطوسي إلى قول اليهود عندما قالوا چ ډ ډ ډ ډ ڈ ڈچ لم يُذكر عدد الأيام، والسبب يعود إلى معرفتهم بعدد الأيام التي يوقتونها في النار.

توصل الطوسي إلى علة ع ذكر الأيام الـ يقضيها اليهود في النار من خلال اعتماده بصورة واضحة على المعلومات المشتركة المتعارف عليها من المشتركين في الخطاب فمن خلال هذا الاشتراك المعرفي توصل إلى أن الله افترض معرفة اليهود بعدد الأيام قبل التفوه بالكلام ففي جملة چ ډ ډ ډ ډ ڈ ڈچ افتراض مسبق مضمونهُ (أن اليهود عارفون بعدد الأيام التي يوقتونها في النار).

الطوسي قد توصل إلى الإضمارات التداولية التي يحملها النص بعد أن راعى سياق الحال، أي حال اليهود ومعرفتهم بعدد الأيام، قال الطوسي "وهم عارفون بعدد الايام ا يوقتونها في النار"

تجليات الافتراض المسبق في كلام الطوسي تفسيره لقوله تعالى: چگ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ چ (البقرة:

الطوسي: "فان قيل هل في قوله تعالى: چں ں ڻ ڻ ٹچ منه (في الصلاة) أم هو مدلول عليه من غير حذف؟ قيل: هو محذوف، لأنه اجتزأ بدلالة الحال عن دلالة الكلام، ولو يكن هناك حال دالة لم يكن بد من ذكر هذا المحذوف إذا به الافهام لهذا المعنى"

الطوسي على وفق مبدأ الحذف، وهو: تركُ ذكْرِ شيءٍ من الكلام، أو هو عبارةٌ عن إسقاطِ كلمةٍ أو عدمِ الإتيانِ بجزءٍ أو أجزاء مـ الكلام وقد وصف عبد القاهر الجرجاني ما عُبِّرَ بـ(الحذف)، أو ما أميلُ إلى عدّه (اكتفاءً) أو (اقتصارًا)، اقتداءً برأي الدكتور علي عبد الفتاح الحاج فرهود أي: الاكتفاء والاقتصار بما ظهر وذُكر من الكلام واستجلاء معانيه وبلاغته وما بطن فيه في ضوء السياق وظروفِ المقال وصفه بقولِه: إنه "باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيهٌ بالسحر، فإنك ترى به ترك الذّكر أفصح من الذكر، والصمـ عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"

عالج الطوسي المسألة على وفق الحذف المو في النص، إذ قال: "في قوله تعالى: چں ں ڻ ڻ ڻ ٹ ٹچ منه (في الصلاة)"، و الوقت نفسه علل الطوسي سبب هذا الحذف قائلا: " اجتزأ بدلالة

الحال عن دلالة الكلام، ولو يكن هناك حال دالة لم يكن بد من ذكر هذا المحذوف إذا أريد به الإفهام لهذا المعنى".

توصل الطوسي إلى الإضمارات التداولية التي يحملها النص بعد أن راعى سياق الحال، إذ قال للحذف الموجود في النص: "اجتزأ بدلالة الحال عن دلالة الكلام" . وعلى هذا فالذي نفهمه من كلام الطوسي أن هنالك معرفة مسبقة بين المتشاركين في الخطاب حول المعلومات والافتراضات أغنت عن ذكر المحذوف، وهذا ما أطلق عليه التداوليون بـ (الافتراض المسبق)، وهو: أن يفترض المتكلم شيئا قبل أن يتكلم . ففي عبارة چ ں ڻ ڻ ڻ ڻ چ افتراض مسبق مضمونهُ (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شطر المسجد الحرام في الصلاة)، فقد استطاع الطوسي من فك شفيرة المتضمنات والافتراضات من خلال اعتماده على السياق العام للنص الذي دلّ بصراحة على وجود معطيات مشتركة بين المتخاطبين ساعدت على إنجاح العملية التواصلية

المباحث الأخر التي يعلل الطوسي سبب الحذف الموجود فيها نتيجة وجود الافتراض المسبق تفسيره لقوله تعالى: چۇ ۇ ۆ ۆ و و ۉ ۉ ې ې ې ې □□ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (الطلاق: فقد قال الطوسي: "وقو چ ې ې □□ چ تقديره واللائي لم يحضن إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر، وحذ لدلالة الكلام الأول عليه والكلام فيها كالكلام في اليائسة"

يُستشف من كلام الطوسي أن في جملة چ ې ې □□ چ افتراض مسبق مضمو (النساء اللاتي لم يحضن عدتهن بعد الطلاق ثلاثة أشهر، وإن لم يُصرح بذ لدلالة الكلام السابق عليه، أي: كما هو الحال مع النساء اليائسات من الحيض) وقد أشار الطوسي لهذا المعنى بقوله: "وقوله: چ ې ې □□ چ تقديره واللائي لم يحضن إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر، وحذف لدلالة الكلام الأول عليه والكلام فيها كالكلام في اليائسة".

ويمكن أن نستج الافتراض المسبق عند الطوسي في تفسيره لقوله تعالى: چ ٱ ب ب ې ې پ پ ې پ پ ې ې ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ (فاطر: إذ يقول الطوسي:" الضمير في قوله "على ظهرها" عائد إلى الأرض وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليه، لأنه معلوم أن على ظهر الأرض دون غيرها"

من كلام الطوسي أن في جملة چ پ پ پ پ ڀ چ افتراض مسبقًا مضمونه (ما ترك على ظهر الأرض من دابة)، والذي سوغ الاكتفاء بعدم ذكر لفظة (الأرض) صراحة هو المعرفة المسبقة بذلك، إذ قال الطوسي ضمن هذا المعنى"لأنه معلوم أنهم على ظهر الأرض دون غيرها".

خلال ما تقدم يم القول أن الطوسي كان قريبا من تحليلات التداوليين، إذ فهم بعض النصوص على وفق المعرفة المشتركة بين المتخاطبين، ف يردد عبارات مثل (معلوم)، (حُذف لدلالة الكلام عليه، أو لدلالة الأول على الثاني) وغيرها من العبارات التي تدل على أن ملامح التحليل التداولي حاضرة في ذهنه.

: الأقوال المضمرة: (Les Sous entendus)

تسبح فضاءات المعنى الخطابي معلومات لا تظهر صراحة في بنية القول الملفوظ، بل يكون الملفوظ بمثابة الضوء الكاشف عنها، وهي ما يطلق عليها بـ(الأقوال المضمرة أو غير الصريحة).

"هي النمط الثاني من متضمنات القول، وترتبط بوضعية الخطاب ومقامه" تقول أوريكيوني" القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث" ويشير جورج يول إلى أن القول المضـ معلومات يتم إيصالها إلى المتلقي دون قولها يشير إلى هذا المعنى بعض الباحثين المحدثين، إذ رأوا أن القول المضمر هو معلومات يتضمنها الخطاب لا تظهر بصورة صريحة، ويبقى تأويلها رهـ السياق الذي وُردت فيه

خصائص الأقوال المضمرة أنها تتضمن قائمة من التأويلات المفتو بتعدد سياقاتها المقامية التي تُنجز ضمنها، فقول: إن السماء ممطرة يولد عند السامع عدة تأويلات

المكوث في بيته.

الإسراع إلى عملة حتى لا يفوته الموعد.

الانتظار لتريث حتى يتوقف المطر.

نسيان مظلته عند الخروج

وتتميز الأقوال المضمرة بناء على فسحة التأويل بأنها قابلة للإنكار من المتكلم وأنها يمكن الغاؤها أو ايقافها أو تعزيزها

الفرق بين الافتراض المسبق والأقوال المُضمر يختلف الافتراض المسبق عن الأقوال المُضمرة أمور على الرغم من كونهما يعالجان جانبا واحدا من جوانب البحث التداولي، فكلاهما يبحث عن المعاني الخفية والضمنية التي يتضمنها النص.

ويمكن إيجاز ذلك الفرق بالقول: أن "فك ترميز الافتراضات يتم مبدئيا بفضل الكفاءة الألسنية اللغوية وحدها، في حين يت فك ترميز المضمنات بالإضافة إلى تلك الكفاءة تدخل الكفاءة الموسوعية (المنطقية والبلاغية التداولية التواصلية) التي يتمتع بها المتكلمون" بالإضافة إلى أن الافتراض المسبق يمكن أن يتوصل إليه المتلقي عبر عمليات ذهنية بسيطة مقارنة مع القول المُضمر، إذ يتطلب الأخير إلى أعمال فكرٍ من المخاطَب؛ لأنه يقوم على الفهم الذي يستنتجه المخاطَب اعتمادا على السياق الذي دار فيه الحديث ويوحي هذا الاختلاف إلى القول بأن الافترا المسبق وليد ملابسات الخطاب، بينما القول المُضمر وليد السياق الكلامي

جانب آخر لا بد من الإشارة هنا إلى "وجود طبقة من المضمّنات الفرعية التداولية التواصلية، تتألف من المعلومات التي يـ به القول عن شروط النجاح غير الضرورية ولكن المرجحة أو الممكنة لتحقيق فعل الكلام الذي يدَّعي إنجازه، ففي بعض الظروف مثلا، إن جملة من مثل: أتعلم، إن شجون الحب شجون نتعافى منها، فقد تُضمِّن ما يلي: أنا قد تعافيت من شجون الحب (ويستتبع ذلك ضمنا لقد قاسيته)"

وتظهر أهمية الأقوال المضمرة في التحليل التداولي في انها تفضي بنا إلى مساحات معرفية واسعة تمكننا من الوصول إلى معنى الخطاب الذي من أجله أنشده قائله، فقد نتكلم بشكل بين عن ما، في حين نقصد من كلامنا بشكل مضمرٍ أمرا أخر

أشار فان دايك إلى هذا المعنى، فهو يرى أن الخطاب المُنجز قد يحمل في ثناياه معاني لا يقع التعبير عنها مباشرة، ولكن يمكن استنتاجها من قضايا أُخر قد عُبر عنها تعبيرا صريحا. فالمخاطِب قـ من الاستراتيجية المباشرة إلى إستراتيجية أُخرى يعبر من خلالها تلميحا عن مفهوم الخطاب المناسب

للسياق فالمتكلمون قد يوصلون المعنى عبر الأقوال المضمرة، في حين أن المستمعين ه الذين يتعرف على المضمر من الأقوال عبر عمليات استدلا

ويشير ديكرو"Ducrot إلى أن اللجوء إلى هذ النوع من الاستعمال في الخطاب لا تتحكم فيه الإرادة دائما، وهذا ما يفسر الأخطاء التي تقع نتيجة عدم إدراك نية المتكلم في تصريحه بشي ما

سبق يبدو أن الاكتفاء بالم المعجمية يؤدي قصورا في فهم التأويلات التي يتضمنها الخطاب، فالخطاب يحتاج إلى حسابا تأويليا يضم المعلومات القابلة للنقل عبر قول معين والتي يبقى تفعيلها خاضعا وفق عناصرها السياقية

الباحثون العرب معنى الأ المضمرة، فقد تناولوه بمسميات مذ

وقد تجسد عملهم في ما أسموه سبيل التمثيل لا الحصر بـ (الكنايات، والمجازات)، فالمتكلمون يخرجون عن النطاق اللغوي المحض في كثير من الأحوال، وذلك حين يستخدم المتكلم تعبيرا لغويا في غير معناه اعتمادا على سياق ا

الأقوال المُضمرة في التبيان: يكن الطوسي في غفلة من بلاغة القرآن الكريم وتنوع أساليبه الإعجازية، وقف في كثير من المواطن شارحا ومحللا لكلام الله تعالى لبيان المعاني الضمنية التي لا تأتي من خلال القول الظاهر الصريح، فقد تجلت تحليلاته في كثير من الآيات التي عالجها من خلال اتكائه على الأقوال المُضمرة ويتضح ذلك من خلال بعض العبارات المفتاحية مثل (في قوله ثلاثة أوجه قيل في معناه قوله يحتمل أمرين ...الخ، ومن أمثلة ذلك تفسيره لقوله تعالى: ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ (البقرة:)، إذ يقول الطوسي:" وفي قوله: ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ثلاثة أوجه: أحدها: التحذير من سخط الله وعقابه اذ لا أحد يمنع منه. والثاني: التسكين لنفوسهم: أن الله ناصرهم دون غيره، اذ لا يعتد بنصر أحد مع نصره. والثالث: التفريق بين حالهم، وحال عباد الأوثان. مدحا وذما لأولئك"

الطوسي أن الكلام يمكن تأوليه بأكثر من وجه، فطن إلى ما يكمن وراء النص، أي المعلومات التي يحتويها الخطاب المرهونة بسياق الحديث

توصل الطوسي إلى المعلومات المضمرة التي تفهم من خلال تأويل السياق؛ لأن الأقوال المضمرة تتضمن قائمة من التأويلات المفتوحة بتعدد سياقاتها المقامية التي تُنجز ضمنها يقول فان دايك: أن الخطاب المُنجز ة يحمل في ثناياه معاني لا يقع التعبير عنها مباشرة، ولكن يمكن استنتاجها من قضايا أُخر قد عُبر عنها تعبيرا صريحا

فالطوسي لم يكتفِ بظاهر الآية فقط وإنما راح ينقب عن الأقوال المضمرة التي يحملها النص؛ لأ الأمر في الأقوال المضمرة يستدعي الخروج عن النطاق اللغوي المحض، ولا بد من امتلاك الكفاءة التخاطبية شأنها أن تعين المتخاطبين على استخدام الجمل اللغوية، وتأويلها تأويلا سليما يتوافق مع متطلبات المساق فقد نفذ الطوسي إلى ما وراء النص متكئا في ذلك على القيم التداولية في تفسيره للآية الكريمة؛ لأن المخاطَب عنصر أساسي في التخاطب، وهو المسؤول المباشر عن تفكيك ما يعتري النص من شفرات

سبق نجد الطوسي قد قرأ المسألة قراءة نستشف منها لمحة تداولية؛ لأنه تعامل مع النص على وفق الإضمار القولي الذي يُستنبط من المنطوق ولا يُصرح به ولأنه أيضا قد أدرك أن الجانب اللغ

لا يستطيع الوغول إلى كنه النص، فنجده قد تعامل مع النص على وفق ما يحيط به من عناصر لغوية وغير لغوية

المباحث الأخر التـ يتقارب فيها الطوسي من قول التداوليين بأن الأقـوال المُضـمرة هـي: المعلومات غير الظاهرة التي تفهم من التأويل السياقي للحديث ره لقوله تعالى: چپ پ پ پ پ پ پ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ چ (الفتح:)، إذ قال الطوسي: "قوله: چپ پ پ پ پ پ پ ٻ ٻ ٻ ٱ چ جعل غفرانه جزاء ع ثوابه على جهاده في فتح مكة. وق في معناه أقوال: أحدها: ما تقدم من معاصيك قبل النبوة وما تأخر . الثاني: ما تقدم قبل الفتح وما عنه. الثالث: ما قد وقع منك وما لم يقع على طريق له إذا كان. الرابع: ما تقدم من ذنب أبيك آدم، وما تأخر عنه. وهذه الوجوه كلها لا تجـوز عندنا، لأن الانبياء عليهم السلام لا يجوز عليهم فعل شيء من القـ قبل النبوة ولا بعـدها" وقـال: "للآية وجهان من التأويل: احدهما: ليغفر لك ما تقدم من ذنب امتك. الثاني: أراد يغفر ما اذنبه قومك اليك من صدهم لك عن الدخول إلى مكة في سنة الحديبية"

أن الطوسي قد عمل وفق مبدأ (الانكار والتعزيز) الذي نادى به التداوليون فيما يخص الأقـوال المُضمرة، لأن من خواص الأقوال المَضمرة أنها يمكن الغاؤها أو ايقافها أو تعزيزها . فقد أشار إلى المبدأ الأول قائلا: " الوجوه كلها لا تجوز عندنا". أي: الاقوال الأربعة الاولى التي أنكرها، أما المبدأ الثاني فقد أشار إليه قائلا: "وللآية وجهان من التأويل". ويتبين من خلال قول الطوسي أنه قـد عمـل قـانونين تخاطبيين اثنين هما (قانـ الاختصا)، و(قانون حفظ المقتضى) وهذان ما نادى بهما التداوليون فـي حالـة التعرف على مقتضيات القول. فقد عمل وفق الأول الذي ينص على أن المُلقي يُضمر في كلامه ما دلت عليه القرائن، معتمدا في ذلك على قدرة المتلقي في تدارك ما أُضمر بالتصريح بمعنى غير المعنى الذي سيق لـه الكلام إذ أدرك الطوسي أن اللسان العربي يمتاز على كثير من الألسن بكونه يميل إلى إيجـاز العبـارة وطي المعارف طيا . فقد أشار الطوسي إلى المعنى قائلا: الذنب إلى النبي وأراد به أمته، كما قال چگ گ چ (يوسف، من الآية: يريد أهل القرية فحذف الـ وأقام المضاف اليه مقامه وذلك جـائز لقيام الدلالة عليه، كما قال چ □ □ چ (الفجر، من الآية: والمراد وجاء أمر ربك" . أمـا المبـدأ الثاني(قانون حفظ المقتضى) الذي ينص "على افتراض أن لكل صيغة تعبيرية وجها فأكثر لفهم معناهـا" فقد أشار الطوسي إليه قائلا:" للآية وجهان من التأويل"، يكون الطوسي قد توصل إلـى عمـق الـنص لمعرفة كنهه والوصول إلى قصد المتكلم عن طريق الأقوال المُضمرة، وهذا ما عمل به التـداوليون الـذين قالوا: إن الأ المضمرة في التحليل التداولي تفضي بنا إلى مساحات معرفية وا تمكننا من الوصول إلى معنى الخطاب الذي من أجله أنشده قائله، فقد يقول المتكلم أمرٍ ما، في حين يقصد من كلامه بشكل مضـمرٍ أمرا أخر

استجلاءات الطوسي الأخر التي يقارب فيها عمل التداوليين فيما يخـص الأقـوال المُضـمرة فسيره لقوله تعالى: چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ چ (النساء: فقد قال: " الآية تدل على أربعة أشياء: أحدها: على بطلان التـ وصحة الاستدلال في اصول الدين، لأنه حث ودعـا إلـى التدبر. وذلك لا يكون إلا بالفكر والنظر. والثاني: يدل على فساد مذهب من زعم أن القرآن، لا يفهم معناه إلا بتفسير الرسول له من الحشوي والمجبر لأنه تعالى حث على تدبره، ليعلموا به. الثالث: يدل على أنه لـو

كان من عند غير الله، لكا على قياس كلام العباد من وجود الاختلاف فيه. الرابع: تدل على أن المتناقض من الكلام ليس من فعل الله، لأنه لوكان من فعله، لكان من عنده، لا من عند غيره"

أن الطوسي قد فهم النص في ضوء الأقوال المُضمرة التي يكتنفها النص، فهو يقول: "هذ الآية تدل على أربعة أشياء"، وعلى هذا قارب الطوسي ق التداوليين الذي قالوا: إن خصائص الأقوال المضمرة أنها تتضمن قائمة من التأويلات المفتوحة بتعدد سياقاتها المقامية التي تُنجز ضمنها فطبقة المضمَّنات تضم كل المعلومات التي يمكن استنتاجها جراء قول معين، و تكون خاضعة لبعض خاصيات السياق التعبيري الادائي فقد راح الطوسي يفتش عما يكمن وراء النص الظاهر من معلومات لا تبدو صريحة؛ يقول فان دايك: إن الخطاب المُنجز قد يحمل في ثناياه معاني لا يقع التعبير عنها مباشرة، ولكن يمكن استنتاجها من قضايا أُخر قد عُبر عنها تعبيرا صريحا

يتضح أن الطوسي راعى الفسحة المعرفية التي يتمتع بها النص القرآني للوصل إلى معنى الخطاب الذي من أجله أنشده قائله فالمتكلمون قد يوصلون المعنى عبر الأقوال المضمرة، في حين أن المستمعين هم الذين يتعرفون على المضمر من الأقوال عبر عمليات استدلالية . فالقول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع يبق رهن خصوصيات سياق الحديث"

العبارة اللغوية لا يتحدد معناها بدلالة تركيبها فقط؛ لأن العناصر السياقية ومقام الإنجاز وحيثيات الاستعمال وكل ما يحيط بالخطاب من ظروف أثرا في استخلاص المعنى من النص

عالج فالطوسي المسألة معالـ لا تخلو من لمحة تداولية؛ لأنه قارب في تحليله القولة التداولية التي تبين حالة كون المعاني المباشرة وحدها غير كافية في فهم وتأويل الخطاب ولا بد من أن ينتق المخاطَب من المعنى المـ إلى المعنى غير المباشرة (المعنى الضمني) ومراعاة السياق من أجل الوصول إلى المعاني المقصودة من الخطاب

خلال الطرح المسبق نستطيع القـ أن المقاربة التداولية عند الطوسي كانت حاضرة بصورة واضحة ملفتة للنظر، فقد ركز على مسألةٍ فحواها أن الكلام خر عن مقتضاه الظاهر إلى مقتضى آخر يُفهم من دواعي سياقية لها وظيفة مركزية في تحديد المعنى، إذ يكشف السياق عن قصد المرسِل ونواياه الظاهرة والخفية، ن للسياق مجالاتٍ معرفيةً متعددة تتوزع عبر فضاءات معرفية كثيرة منها ما هو مرتبط بالمتكلم وشرط الإنتاج اللغوي والزمان والمكان

الخاتمة ونتائج البحث

يمكن ايجاز اهم النتائج التي توصل اليها البحث بما يأتي:

١- تناولنا امرين، الافتراض المسبق بوضوح تفسير الطوسي خلال استعانته ادوات تفسير الآيات، كأسباب النزول المخاطَب والمتكلم بالأحداث والذوات والآمر الآخر الأقوال المُضمرة تحتمل وليس الباحثون الذين يميزوا القول المُضمر والفعل الكلامي المباشر

٢- اقتفى البحث آلية الموازنة بين التراث والحداثة من اجل الكشف عن المخزون العربي الاسلامي الحافل بالتحليلات التداولية وان لم يُصرح بذلك مباشرة.

٣- الثقافة الاصولية والعقدية الطوسي تحليلا يقارب بصورة كبيرة انتهت الدراسات التداولية، ملاحظة مضمرات آليات الطوسي فـ التحقق من صحة التأويلات وتبنيها

أنها ذات مبانٍ أصولية كاعتماده عل السماع بالنقل الموثوق من السلف الصالح أو الاجماع الموثوق بـــه أو الاعتماد على الأدلة العقلية والشرعية المبنية على أسس صحيحة، وأنها تشير إلى القول باحتمالية مضـــمنات القول وعدم قطعيتها التي أشار إل التداوليون فيما بعد.

٤- الطوسي معاني القران إلى أربعة أقسام نوجزها بما يأتي

أ. اختص الله تعالى بالعلم به، فلا يجوز لأحد تكلف القول فيه.

ب. كان ظاهره مطابقا لمعناه

ج. هو مجمل لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا

د. كان اللفظ مشتركا بين معنيـ فما زاد عنهما، ويمكن أن يكون كل واحد منهما مرادا

٥- الطوسي إلى تقسيمه السابق تقسيما آخر، قائلا: "وجميع أقسام القرآن لا يخلو من ســـتة: محكـــم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام

٦- كشفت لنا مدونة التبيان عن مسوغات اخر في اع الإستراتيجية التلميحية لم يتطرق إليها التـــداوليون وتلك المسوغات هي:

الطوسي: " تأويل القرآن لا يخرج عن أحد الأقسام السبعة: إما أمر، أو نهي، أو وعد، أو وعيد، أو خبر، أو قصص، أو . وهو الذي ذكره أصحابنا في أقسام تفسير القرآن"

ظاهرها " هلاك الأولين وباطنها عظة للآخرين".

ج- "إذا فتشت عن باطنها وقسته على ظاهرها وقفت على معناه

د-أضاف الطوسي مسوغا آخر في أثناء حديثه عن الاستشهاد بكلام العرب على مقاصد القران الكريم، قائلا: وإنما يحتج علماء الموحدين بشعر الشعراء وكلام البلغاء، اتساعا في العل وقطعا للشغب، وإزاحـــة للعلـــة، وإلا فكان يجب ألا يلتفت إلى جميع ما يطعن عليه، لأنهم ليسوا بأن يجعلوا عيارا ع بأولى من أن يجعل هو عليه السلام عيا عليهم.

٧- متضمنات القول من المحاور الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة التداولية؛ إذ تكمن حاجتهـــا فـــي وضع معين عندما نحتاج إلى تدقيق إضافي نتجاوز فيه المعنى الظاهر.

٨- لافتراض المسبق دعامة أساسية من دعامات التحليل التداولي ذو" ذات أهميـــة قصـــوى فـــي عملية التواصل والإبلاغ. فضلا باتت واضحة حي أصبح التحليل التداولي بديلا لا غنى عنه للوجهة الدلالية في عملية التواصل.

٩- أفكار الطوسي بعيدة عن فكرة الافتراض الم اذ وجدناه في كثير من المواطن اعتمد فـــي تفسيره النص على وفق المعطيات المشتركة بين المخاطِب والمتلقي.

١٠-استطاع البحث ان يقف على أ الفروقات التي تميز الافتراض المسبق عن الاقوال المضمرة، ويمكـــن إيجاز ذلك الفرق بالقول: أن ترميز الافتراضات يتم مبدئيا بفضل الكفاءة الألسنية اللغوية وحدها، في حين يتطلب فك ترميز المضمنات بالإضافة إلى تلك الكفاءة تدخل الكفاءة الموسوعية (المنطقية والبلاغية التداوليـــة التواصلية) التي يتمتع بها المتكلمون. هذا بالإ إلى أن الافتراض المسبق يمكن أن يتوصل إليه المتلقـــي عبر عمليات ذهنية بسيطة مقارنة مع القول المُضمر، إذ يتطلب الأخير إلى أعمال فكرٍ من المخ

يقوم على الفهم الذي يستنتجه المخاطَب اعتمادا على السياق الذي دار فيه الحديث، ويوحي هذا الاختلاف إلى القول بأن الافتراض المسبق وليد ملابسات الخطاب، بينما القول المُضمر وليد السياق الكلام

١١- توصل الى نتيجة مهمة يمكن اعتبارها أ ما جاء في هذا البحث ومفاد (التمييز بين القول المضمر والفعل الكلامي غير المباشر) الأقوال المُضمرة تحتمل مقاصد، الكلامي المباشر ل مقصدًا باطنا واحدا فقط الباحثين

١٢- كشفنا الأقوال المُضمرة تفسير الطوسي وعرضنا يظهر قابلية الأقوال المُضمرة الرفض والقطع والاستدراك

١٣- البحث الى أهمية الأقوال المضمرة في التحليل التداولي تفضي بنا إلى مساحات معرفية واسعة تمكننا من الوصول إلى معنى الخطاب الذي من أجله أنشده قائله، فقد نتكلم بشكل بين عن أمرٍ ما، في حين نقصد من كلامنا بشكل مضمرٍ أمرا أخر.

١٤- البحث ان الأمر في الأقوال المضمرة يستدعي الخروج عن النطاق اللغوي المحض لأن الاكتفاء بالمعاني المعجمية يؤدي قصورا في فهم التأويلات التي يتضمنها الخطاب على ضرورة امتلاك الكفاءة التخاطبية من شأنها أن تعين المتخاطبين على استخدام الجمل اللغوية، وتأويلها تأويلا سليما يتوافق متطلبات المساق.

قائمة المصادر

القران الكريم

استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، الهادي الشهري، الكتاب المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية، بيروت

إعجاز القرآن، الباقلاني الطيب

اللغوي المعاصر، المعرفة الجامعية،

البلاغة العربية، الرحمن حبنكة الميداني الدمشقي القلم، دمشق، الشامية، بيروت،

التبيان تفسير القرآن، شيخ الطائفة الطوسي، وتصحيح العاملي، التراث العربي

الخطاب المسرحي النظرية التداولية، بلخير، منشورات الاختلاف،

الخطاب، براون، ترجمة لطفي الزليطني، التريكي، جامعة الملك الرياض،

التداولية العلماء دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية التراث اللساني العربي، صحراوي، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت

التداولية اللغوي والنقدي، بشرى البستاني، مؤسسة السياب، شارع المتنبي

التداولية أوستن غوفمان، فيليب بلانشيه، ترجمة الحباشة، للنشر والتوزيع، سورية اللاذيقية،

التداولية واستراتيجية التواصل، ذهبية الحاج، رؤية،

التداولية، جورج ترجمة قصي العتّابي، العربية للعلوم ناشرون، الامان، الرباط، مطابع العربية للعلوم، بيروت،

الحجاج القرآن الاسلوبية، صولة، الفارابي، بيروت

الخطاب الأدبي ورهانات التأويل قراءة تداولية حجاجية، الكتب الحديث، الأردن،

دلائل الإعجاز، القاهر الرحمن الفارسي الأصل، الجرجاني شاكر مطبعة المدني بالقاهرة المدني

السياق والنص الشعري البنية القراءة، أوشان، مطبعة النجاح الجديدة البيضاء،

الفريد، شهاب المعروف الأندلسي الكتب العلمية بيروت،

التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، الشنطي، الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية

أصول وتجديد الكلام، الرحمن المركز الثقافي العربي، البيضاء، بيروت،

البرجماتية الأفعال الإنجازية العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، الصراف، مكتبة الآداب، القاهرة،

منطق للمعنى، روبير مارتان، ترجمة وتقديم الطيب البكوش، الماجري، بمساهمة بشير الورهاني، بيروت،

القاموس الموسوعي للتداولية، موشلر ريبول، ترجمة مجموعة الأساتذة والباحثين الجامعات التونسية بإشراف الدّين المجدوب، مراجعة ميلاد، منشورات سيناترا تونس،

الكتاب، عمرو عثمان الحارثي بالولاء، الملقب بسيبويه السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،

اللسان والميزان التكوثر العقلي، الرحمن، البيضاء، المركز الثقافي العربي، بيروت،

لسانيات الخطاب الاسلوبية والتلفظ والتداولية، الحباشة، للنشر والتوزيع، سورية اللاذيقية،

مبادئ التداولية الخطاب الشرعي الأُصوليين، طلحة، الكتب الحديث، الأردن،

محاضرات فلسفة اللغة، فاخوري، الكتاب المتحدة، بيروت

المحاورة مقاربة تداولية، بدوح، الكتب الحديث، الاردن،

دراسة التداولية التعاون ونظرية الملائمة والتأويل، فرانثيسكو راموس، ترجمة وتقديم حمداي للطباعة والنشر والتوزيع، ديوانية العراق،

المُضمر، كاترين كيربرات، أوريكيوني، ترجمة بيروت،

المصطلحات اللسانية، مبارك المبارك، اللبناني، بيروت

المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية، يونس علي، الاسلامي، بنغازي

والسياق استقصاء الخطاب الدلالي والتداولي، دايك، ترجمة القادر قنيني، أفريقيا الشرق، بيروت

النظرية التداولية وأثرها الدراسات النحوية المعاصرة، شاهين، الكتب الحديث، الأردن،

الرسائل والأطاريح

الأبعاد التداولية معاني القرآن للفراء، محمود، رسالة ماجستير، الدراسات القرآنية، جامعة

الاستلزام الحواري القرآن الكريم سورة أنموذجا، ميرود، رسالة ماجستير، الآداب واللغات، جامعة الدكتور فارس،

دستور جمهورية العراق مقاربة تداولية، رسالة ماجستير، التربية الانسانية، جامعة

دلالة الاكتفاء الجملة القرآنية دراسة نقدية للقول بالحذف والتقدير، الفتاح الحاج أطروحة دكتوراه، التربية جامعة

مظاهر التداولية مفتاح العلوم للسكاكي، باديس لهويمل أطروحة دكتوراه، الآداب واللغة العربية، جامعة بسكرة، الجزائر،

مقاربات تداولية معاني القرآن للنحاس، علاء سامي الحسين، رسالة ماجستير، التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى،

المقام الشعر الجاهلي تداولي لمعلقتي عمرو كلثوم والحارث حلزة، موساوي فريدة، رسالة ماجستير، الآداب واللغات جامعة الجزائر،

البحوث

المتشابه القران وأسبابه وحكمته، عابدين جامعة القرى الشريعة واللغة العربية وآدابها، جمادى الثاني

والمحادثة، غرايس، ترجمة الشيباني، دغفوس، منشور اطلالات

النظريات اللسانية والدلالية الثاني القرن العشرين، الجزء الثاني

الهوامش

ينظر: إستراتيجيات الخطاب، عبد الهادي بن ظافر الشهري:

: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه الرحمن:

ينظر: القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر، آن ريبول:

ينظر: إستراتـ الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن الشهري:

ينظر: المنطق والمحادثة، غرايس، ترجمة محمد الشيباني، سيف الدين دغفوس، بحث منشـ ضـمن كتـاب اطـلالات علـى النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين:

إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري:

إستراتيجيات الـ مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري:

المنطق والمحادثة، غرايس: . وإستراتيـ الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بـ ظافر الشهري:

ينظر: القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر، ريبول:

القاموس الموسوعي للتداولية، جاك مـ آن ريبول:

ينظر: مدخل إلى دراسة التداولية، فرانثيسكو راموس:

المنطق والمحادثة، غرايس:

ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية عبد الهادي بن ظافر الشهري:

التبيان: (بتصرف).

التبيان:

ينظر التفصيل في تلك الآراء: المتشابه في القران مفهومه وأسبابه وحكمته، طه عابدين طه، بحث منشـور مجلـة جامعـة أم القرى لعلوم الشريعة العربية وآدابها، مجلـ ، جمادى الثاني

ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري:

التبيان: (بتصرف).

التبيان:

(بتصرف).

التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

ينظر: في سبيل المنطق للمعنى، روبير مارتان:

lbid., p.47 نقلا عن المقام في الشعر الجاهلي تناول تد لمعلقتي عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة، موسـاوي فريـدة، ماجستير الآداب واللغات جامعة الجزائر،

ينظر: المُضمر، أوريكيوني

ينظر: النص والسياق، فان دايك:

التداولية من اوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه:

في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقتي عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة، موساوي فريدة:

ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة: . ودستور جمهورية العراق لسنة مقاربة تداولية، عبد الجميد آل حفيز:

البلاغة العربية، عبد الرحمن حسن جنكة الميداني:

ينظر: إستراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري:

: معجم المصطلحات اللسانية، مبارك المبارك: . الأبعاد التداولية في معاني القرآن للفراء، زينب عادل محمود، رسـالة ماجستير، كلية الد القرآنية ، جامعة بابل،

ينظر: المحاورة مقاربة تداولية:

ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقـ لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري:

المحاورة مقاربة تداولية

ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: عبد الهادي بن ظافر الشهري:

ينظر: في البرجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، علي محمود حجي الصراف:

ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

من الباحثين من يطلق عليه مصطلح" الإضمارات التداولية، ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحم

التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

الخطاب، جورج يول:

التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

تعود المحاولات الأولى لدراسة الافتراض المسبق إلى الفيلسوف الإنكليزي ستراوسن ( )، أحد فلاسفة أكسفورد، الذي أعاد إنتاج مفهوم كان قد ظهر فعلا على يد الرياضي الألماني (فرجيه) ( )، بوصفه من مشكلات علم الدلالة المنطقي المؤسس على الصدق. : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة: ، هامش رق

ينظر: محاضرات في فلسفة اللغة، فاخوري

ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة:

آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة:

: لسانيات الخطاب الأسلوبية والتلفظ والتداولية، صابر الحباشة:

ينظر: مبادئ التداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الأصوليين، . ومقاربات تداولية في كتاب معاني القرآن للنحاس، علاء سامي عبد الحسين:

ينظر: التداولية عند الع العرب، مسعود صحراوي:

التداولية:

التداولية وإستراتيـ التواصل ذهبية

اوركيوني

: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة:

للاستزادة ينظر التبـ

التبيان:

ينظر: التداول . والتداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

التداولية، جورج يول:

المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في الع محمد محمد يونس علي:

ينظر: المضمر، أوريكيوني

ينظر: النظرية التداولية وأثر في الدراسا النحوية المعاصرة، أحمد فهد صالـ شاهين

التبيان:

ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

ينظر: التداولية جورج يول:

التبيان:

ينظر: إعجاز القرآن، الباقلاني

ينظر: الكتاب، سيبويه:

دلائل الإعجاز: ، ودلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية دراسة نقدية للقول بالحذف والتقدير، علي عبد الفتاح الحاج فرهود، اطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامع

ينظر: التداولية، جورج يول:

ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

التبيان:

التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

Catherine kerbrat. Orecchеoni, Limplicite,paris,Armand Colin,1986 p.39، نقلا عن التداولية عنـد العلمـاء العرب، مسعود صحراوي:

ر: التداولية:

ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن: . والخطاب الأدبي ورهانات التأويل قـراءة نصـية تد حجاجية بوقرة

ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

ينظر: التداولية، جورج يول:

أوريكنوني

ينظر: مقاربات تداولية في كتاب معاني القرآن للنجاس، علاء سامي عبد الحسين:

ينظر: التداولية عند الع العرب، مسعود صحراوي:

أوريكنوني

: النص والسياق، فان

إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري:

: التداولية، جورج يول: . وفي أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن:

ينظر: تحليل المسرحي النظرية التداولية، منشورات الاختلاف،

ينظر: المُضمر، أوريكيوني:

ينظر: العقد الفريد، عبد ربه الأندلسي:

ينظر: فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، صالح الشنطي:

ينظر: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، محمد محمد يونس

للاستزادة ينظر التبيان:

التبيان

التبيان

Catherine kerbrat. Orecchеoni, Limplicite,paris,Armand Colin,1986 p.39 نقلا عن التداولية عنـ العرب، مسعود صحراوي:

ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

ينظر: النص والسياق، فان دايك:

ينظر: المعنى وظلا أنظمة الدلالة في العربية، محمد محمد يونس علي:

ينظر: المحاورة مقاربة تداولية، حسن . ومقاربات تداولية في كتاب معاني القرآن للنحاس، علاء سامي عبـد الحسين:

ينظر: الحجاج في القرآن من أهم خصائصه الأسلوبية، عبد الله صولة: . والأبع التداولية في معاني القـرآن للفـراء، زينب عادل محمود:

ibid,p,161 نقلا عن التداولية واستراتيجية التواصل ذهبية

ينظر: الخطاب الأدبي ورهانات التأويل قراءة نصية تداولية حجاجية:

التبيان:

التبيان

ينظر: التداولية، جورج يول:

ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن:

التبيان

اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن:

ينظر: المُضمر، أوريكيوني:

التبيان:

ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي:

ينظر: المُضمر، أوركيو

ينظر: النص والسياق، فان

ينظر: إستراتيـ الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري:

ينظر: التداولية، جورج يول: . وفي أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن:

Catherine kerbrat. Oreccheoni, Limplicite,paris,Armand Colin,1986 p.39، نقلا عن التداولية عند العلمـــاء العرب، مسعود صحراوي:

ينظر: التداولية في البحث اللغوي والنقدي، بشرى البستاني: . والاستلـ الحواري في القرآن الكريم سورة طه أنموذجا، سعاد ميرود: (المقدمة: أ).

ينظر: المحاورة مقاربة تداولية

ينظر: السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، علي آيت أوشان: التداولية في مفتـــاح العلـــوم للسكاكي، باديس لهويمل اطروحة دكتوراه، العربية، بسكرة، الجزائر،